

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة -191

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:08](#)

واهلوا طالب العلم للترقى في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:38](#)

هاتف صفر صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله الذي فجر الماء من الجلود واخرج الثمر من يابس العود واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الكريم الودود. واشهد ان محمدا عبد الله - [00:01:58](#)

رسوله صاحب الحوض المورد واللواء المعقود صلى الله عليه ما اوراق عود وقهقهة رعود وامتلأت سدود ولبست برود. وعلى اله وعلى من على نهجه واقتفى اثره الى اليوم الموعود وبعد. فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا في كل مكان عبر قناة ابن عثيمين الفضائية. في برنامجكم - [00:02:23](#)

تيسير الفقه البرنامج الذي نستعرض فيه المسائل الفقهية نناقش فيها مع الضيف بشكل ميسر مختصر ما اشكل علينا من اشكالات حول الابواب الفقهية والمسائل الفقهية انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. مشاهدينا يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا - [00:02:43](#)

معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فبادئ ذي بدء نرحب بمعالي الشيخ. حياك الله اهلا وسهلا نرحب بك وارحب مشاهدينا الكرام واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم علما نافعا وعملا صالحا ونية خالصة. اللهم امين. مشاهدينا في كتاب الجنائز - [00:03:05](#)

معكم وفي اخر مسائله نظرقها باذن الله في هاتين الحلقتين بادئ ذي بدء في هذه الحلقة بعد دفن الميت هل هناك اوراد او اذكار او قراءة تقال عند قبر الميت - [00:03:27](#)

وهل هذا من المشروع؟ فعلنا ان نناقش مع الشيخ هذه المسألة وبستفتح الشيخ في هذه الحلقة هذه المسألة اتفضل يا شيخة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:03:44](#)

فاسأل الله عز وجل ان يغفر لموتى المسلمين وان يصلح ذرايرهم. وبعد اذا وضع الميت في قبره فانه يوسد قطعة من اللبن. ويقال عند ذلك بسم الله وعلى ملة رسول الله - [00:04:01](#)

قد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك مع عدد من صحابته رضوان الله عليهم وبعض الفقهاء يزيّدون قراءة منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها قراءة هذه الآية لم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وردت اه اسناد ضعيف جدا لا يصح ان يعول عليه - [00:04:20](#)

ومن هنا فان الاظهر انه لا تقرأ هذه الآية منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى لعدم ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاذكار المتعلقة بهذا ان بعض الناس قد آآ آ يتكلم - [00:04:46](#)

بالفاظ آآ فيها التلقين. والمراد بالتلقين انه عند دفن الميت يقال للميت يا ابن فلان وبعضهم يقول يا فلان ابن فلانة آآ اذكر ما كنت عليه في الدنيا من شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا - [00:05:10](#)

رسول الله الى غير ذلك من هذا التلقين بعد روي عن بعض التابعين وبعضهم رواه ايضا عن بعض الصحابة لكن في اسانيده ما فيه ولا اظهر انه غير مشروع لعدم - [00:05:30](#)

بشوته عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قبر العديد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك لم يؤثر ان لقن احدا منهم اما بالنسبة القراءة على القبر فانه آآ هناك ثلاثة اقوال للفقهاء آآ طائفة يقولون - [00:05:45](#)

بان القراءة غير مكروهة وهذا هو مذهب احمد وطائفة يقولون بان القراءة مكروهة كما قال بذلك مالك وابو حنيفة وهناك قول ثالث بان القراءة على القبر بدعة وهذا هو مذهب الامام الشافعي - [00:06:08](#)

قال له اقوى الاقوال في هذه المسألة لانه لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته انهم قرأوا القرآن على احد من اه الموتى في عهد النبوة. فدل هذا على عدم مشروعية قراءة القرآن على - [00:06:28](#)

قبور وذلك بدعة لمخالفته لهدي النبي صلى الله عليه وسلم بيضة من الامور التي تشرع ان يسأل ان يسأل المرء لهذا المقبور آآ التثبيت فان الناس يسألون في قبورهم. وقد قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:06:48](#)

ومما فسر به قوله في الآخرة التثبيت في القبر عند سؤال منكر ومنكير و من هنا نقول بانه يشرع السؤال سؤال رب العزة وجلال التثبيت للميت في هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال لاصحابه سلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. وبعض اهل العلم - [00:07:15](#)

قال بانه يستحب ان يكون ذلك حال كونهم قياما بحيث لا يكونون جالسين وقد يستدلون على ذلك بقول تعالى ولا اه تقم على قبره فلا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره. قالوا هذه الآية نزلت في المنافق - [00:07:45](#)

فدل ذلك بمفهوم المخالفة على ان المؤمنين يقاموا على قبورهم. لكن لم يؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه عند هذا الدعاء. وهكذا لم يؤثر هذا عن احد من صحابته رضوان الله عليهم - [00:08:05](#)

اه هذا شيء مما يتعلق بالاذكار اه الادعية التي تقال في هذا الوطن. واذا اردنا ان نسوق اه ما يفعل عند قبر الميت فيمكن ان آآ نقول بان الميت عندما يوضع في قبره يدخل من قبل رجلي آآ - [00:08:25](#)

القبر يدخل رأس الميت اولا ثم يسلمت ثم بعد ذلك يوضع في اللحد ويوضع تحت رأسه آآ قطعة من اللبن لتكون بمثابة الوسادة له ويتم الصاق الميت آآ حيث يصل - [00:08:45](#)

مقدمة على اه جدار القبر ويكون على جنبه الايمن مستقبل اه القبلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الكعبة قبلتكم اه احياء وامواتا. والفقهاء يقولون بانه لا يدخل في القبر شيء مسته النار - [00:09:05](#)

خلف القبر خشب ونحوه ويستدلون على ذلك بانه قد ورد النهي عن ادخال هذه الامور في القبر من وصية عمرو بن العاص رضي الله عنه ويلحق بذلك ايضا ما قد يوضع من الرخام لان بعضهم يضع في القبور - [00:09:25](#)

اه رخاما وكذلك ايضا التابوت الذي قد اه يظعه غير المسلمين فان اهل الاسلام يظعون موتاهم في قبورهم ولا يحتاجون الى وضع هذه التوابيت. ومن الامور المستحبة في القبر توسيع القبر وذلك - [00:09:45](#)

اه لان ليكون اسهل لوضع الميت في قبره. وهكذا ايضا يستحب تعميقه لان لا اه تنبشه السباع ولان لا يأتي اليه ماء المطر فيجعله ينخفض اه وقد قال النبي صلى الله - [00:10:05](#)

الله عليه وسلم احفروا ووسعوا وعمقوا كما رواه الترمذي باسناد لا بأس به. اه ثم يقال اه فاذا وضع الميت في قبره يقول القائل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم آآ آآ يوضع - [00:10:25](#)

كما تقدم على شقه الايمن قياسا لحال النائم ويدنى من الجدار الامامي واما من جهة الخلف فانه من خلفه لنلا يسقط فيوضع اما تراب

او قطعة من اللبن من اجل الا آآ يسقط بعد ذلك يقومون بوضع اللبن - 00:10:45

ليسد اللحد آآ توضع اللبنة الاخرى لان آآ يدخل التراب بينها ثم بعد ذلك آآ آآ يتعاهدون آآ الفتحات او الخل الذي يكون بين اللبن بالمرد وهو اه القطع الصغار من اه اللبن ثم بعد ذلك يؤتى بالطين فيظعنونه عليه لان لا - 00:11:05

يدخل التراب فيه وقد ورد ذلك مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك يحسو اه كل واحد من حاضرين التراب بايديهم ويستحب ان يحثوا كل واحد ثلاث حثيات. وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله - 00:11:35

فثم بعد ذلك يهال التراب على القبر المساحي ونحوها وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حث على ميت من قبل رأسه ثلاثة كما رواه ابن ماجة باسناد - 00:11:55

جيد ثم بعد ذلك يوضع شيء من الحصبة فوق القبر ولا بأس ان يرفع القبر لكن لا لا يتجاوز القبر مقدار اه الشبر. اه يضعون اه حصبا ثم اه يرشونه - 00:12:12

ها وقد يضعون آآ آآ صخرة كبيرة على رأس محل الرأس من القبر رفع انه قبر فيحترم ولا يتعرض له بشيء من انواع الامتهان. اما بالنسبة لتلقين الميت فقد تقدم معنا انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن ثم فانه لا آآ يكون من الامور المشروعة. هكذا

بعض - 00:12:32

والناس قد يأتي بجريد النخل سعى في النخل فيضعه على القبر ويقولون بانه يخفف عن الميت عذاب في قبره بسبب وطمع هذا الجريد لانه قد ورد في الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر - 00:13:02

ابي قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستبرئ من البول ثم وضع آآ جريدتين وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. ولكن الاظهر ان هذا - 00:13:22

الفعل لا يصح لنا ان نفعله. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضع مثل ذلك على جميع القبور. ولان النبي صلى الله عليه وسلم انما

وضع هذا الجريد على هذين القبرين لانه علم انهما يعذبان. ونحن لا نعلم ان من في هذه القبور يعذب - 00:13:42

ولذلك لم يؤثر عن الصحابة رضوان الله عليهم انهم يفعلون مثل هذا الفعل بل ان وضع الجريد على القبر فيه تفاؤل سيء بان صاحب

القبر آآ يعذب. ولذلك فالظاهر انه لا يفعل هذا الامر. وكما تقدم انه - 00:14:02

اه لا اه يتجاوز برفع القبر مقدار الشبر فانه قد نهى عن اه اه رفع القبور. قال ابو الهياج الاسدي قال لي علي ابن ابي طالب رضي الله

عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:22

الا تدع قبراً مشرفاً الا سويته ولا صورة الا آآ طمستها. ويوضع القبر مسنماً اه على هيئة السنام لانه اه قبر النبي صلى الله عليه وسلم

هكذا فعل به الصحابة رضوان الله عليهم - 00:14:42

تم البناء على القبور فهذا من المحرمات. ومن الامور التي لا يجوز للناس ان يفعلوها. وقد ورد في حديث جابر في صحيح مسلماً

النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبنى على القبر وان يخصص عليه وان يكتب - 00:15:02

عليه. ومن هنا فان هذه الامور من المحرمات. بالتالي اي كتابة على القبر فانه ممنوع منها سواء كان اسم الميت او كان تاريخ وفاته او

كان شيء من صفاته او غير ذلك من انواع الكتابات فانه يمنع منها - 00:15:22

هكذا ايضا الترقيم لا يكتب عليها ارقام. واذا اراد الانسان ان يزور قبر قريبه فانه اذا زار الثقة التي فيها قبر القريب فانه يعد زائراً له

ولو لم يميزه بنوعه او خصوصه في زيارته - 00:15:42

كذا ايضاً يجتنب وضع الجص على القبور لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يخصص على القبر ومثله واي اه تجميل او تزويق او

تخليق او وضع اه خراق او نحو ذلك كله او ستور كل هذا مما - 00:16:02

ينهى عنه فان آآ اهل الايمان لا يعظمون القبور وانما يتعاملون معها على وفق كما تعامل به النبي صلى الله عليه وسلم مع القبور.

وحينئذ كل هذه الافعال بدع لمخالفتها للهدي - 00:16:22

النبوي الكريم واشنع منها ما قد يوجد من بعضهم من التبرك بالقبر وظن ان القبر فيه بركة فيتمسح به او يزورونه من اجل استجلاب

آ البركة فهذا من البدع المذمومة واذا كان المرء يعتقد - 00:16:42

لان صاحب القبر هو الذي يمد به بالبركة فهذا شرك اكبر. واما اذا كان يعتقد ان الله يمد به عند زيارته للقبر او عند تمسحه بالقبر فهذا بدعة من البدع لا يجوز للمؤمن ان يفعلها - 00:17:02

ومن مثل ذلك ايضا العكوف عند قبر من القبور فان العكوف عند القبور هذا من الامور المذمومة المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم وهدي صحابته وانما هو من شأن اهل الجاهلية. ومن ذلك ايضا الطواف على القبر - 00:17:18

فان الطواف على القبر من الامور الممنوعة في الشريعة لان الطائف ان كان ينوي بذلك التقرب لصاحب القبر فهذا شرك اكبر. لان الطائف صرف عبادة طواف لغير الله. اما اذا كان يطوف بالقبر بنية التقرب لله فهذا بدعة. يأتى به اه صاحبه. ومن ذلك ايضا -

00:17:38

استشفاء بعض الناس بتربة القبر يظنون ان لها مزية هذي التربة التي قبر فيها اه فلان هذا ايضا من المذمومة في الشريعة من الامور المحرمة قد تفعل عند القبور سؤال صاحب القبر ودعائه من دون الله فهذا شرك اكبر - 00:18:01

اكبر مخرج من دين الاسلام فان الله عز وجل قد جعل الدعاء حقا خالصا له. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. وقال الله جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم - 00:18:22

دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اذا نظرنا في الكثيرة التي كان فيها تعظيم للقبور وادى ذلك الى ان تعبد من دون الله كان في ذلك اكبر - 00:18:42

اه موجه لنا لان نتعامل مع القبور بحسب المعيار الشرعي حسب الطريقة النبوية. انظر مثلا في آ قوم نوح لما مات الصالحون فيهم عكفوا على قبورهم وصوروها ثم بعد ذلك عبدوها - 00:19:02

من دون الله عز وجل. وهكذا ايضا في صنم اللات فان اللات كان في الاصل رجل كان رجلا صالحا. يلت سويق للحجيج فهو كريم. ثم بعد ذلك لما مات اه عكفوا على قبره ثم عبدوه من دون الله عز - 00:19:22

جل ومن هنا فنحذر من مثل هذا قد يقول قائل ان هذه الافعال من اولئك الذين ليس عندهم توحيد فنقول وانت ما الذي آ يضمن لك على الله الا تطمس بصيرتك فيزول عنك التوحيد. ثم لو سلم اهل هذا الجيل - 00:19:42

فقد لا يسلم الجيل الاتي. قد يقول لانس ان الناس ترقوا واصبحوا عندهم تطور. ومن ثم فلا يمكن ان يعتقدوا في هذه القبور فنقول اننا نجد في عصرنا من آ يمارس العمل في ادق الالات - 00:20:02

وامهرها ومع ذلك نجده يعبد بقرة او يعبد فرجا او يعبد صنما حجارة صغيرة فدلنا هذا ان تقدم الناس في امور الدنيا لا يعني انهم سلموا بذلك من اه الشرك في عباداتهم واه سلموا - 00:20:22

من صرف العبادة لغير الله عز وجل. هكذا ايضا من العبادات المنكرة او من الافعال المنكرة التي تفعل عند اه القبور ان القبور ويوضع عليها كسوة ويوضع عليها ستائر هذا ايضا من البدع مثل ذلك ايضا وضع الطيب على القبر بحيث ينقط ما - 00:20:42

بين وقت واخر ليظن زائر القبر ان هذه الرائحة رائحة الميت فيظن به الولاية. ومما جاءت به الشريعة في هذا الباب انها نهت عن الجلوس على القبر. وقد ورد لن يجلس احدكم على جمرة اه فتخلص فتحرق ثيابه وتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على -

00:21:02

اه اه قبر هكذا ايضا نهى عن وطئ القبور فان هذا من امتهان القبر وصاحبه ويتأذى الميت بذلك وعلى المسلم ان يجتنبه ومثل ذلك ايضا الاتكاء على القبر. فان هذا مما ينهى اه عنه. واه هكذا - 00:21:28

ايضا يعني هناك العديد من الافعال التي ينبغي ان نحتاط فيها فيما يتعلق بالمقابر بحيث تكون تلك المقابر محل تقدير محل اه ابتعاد عن امتهان القبور واه يفيد الانسان من زيارته لهذه القبور الاتعاظ وتذكر الآخرة ومعرفة الانسان انه عما قريب سيصل الى هذه -

00:21:53

في المواطن وانه كما قبر غيره سيقبر وبالتالي يجهز عملا صالحا يتقرب به الى ربه جل وعلى ويكون بذلك ممن صلت اخرته. جميل

ويدخل في هذا السراج يا شيخ تسريح القبور؟ نعم هذا ايضا من الامور التي - 00:22:23

ينهى عنها وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد سرج احسن الله اليك وبارك فيك ونفع الله بعلمك الاسلام والمسلمين. ورفع الله مقامك ووالديك وزوجك وذريتك في عليين - 00:22:43

مشاهدنا نشكر للشيخ على ما قدم ونسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا قد انتفعنا من هذا العلم وان يجعلنا ممن يستمع القول فيتبع احسنه وان يجعلنا من الذين يعملون بما يعلمون انه ولي ذلك والقادر عليه - 00:23:05

شكرا لكم مشاهدنا على متابعتكم لنا عبر قناة ابن عثيمين في برنامج تيسير الفقه نسأله سبحانه ان يوفقنا واياكم لكل خير. وان يرحم موتانا وموتى المسلمين وان يجعل اخر كلامنا من الدنيا لا اله الا الله. تابعونا في كتاب الجنائز معكم في الحلقة القادمة باذن الله والله ولي التوفيق - 00:23:20

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دمتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستوي الذين يعلمون لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:23:40